رسالة الى المساهمين...

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السيدات والسادة مساهمي شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني أن نلتقي في هذا اليوم من أيام شهر رمضان المبارك، في اجتماع الهيئة العامة العادي التاسع والستين لشركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة؛ لنضع بين أيديكم نتائج أعمال الشركة ونشاطاتها وقوائمها المالية الموحدة كما في ٣١ كانون اول ٢٠٢٢.

وتشكل هذه الأعمال والنشاطات، قصة نجاح تسجل في تاريخ شركة مناجم الفوسفات الأردنية منذ تأسيسها ولغاية يومنا هذا، والتي جاءت نتيجة للقدرة والاقتدار على تحويل التحديات الى فرص نتج عنها العملية الإصلاحية للشركة، عن طريق أخذ إجراءات فاعلة لإعادة هيكلة الشركة، وتصويب معظم التشوهات وإرساء قواعد ضبط النفقات، والاستمرار في تطبيقها، وتخفيض كلف التعدين والإنتاج والمبيعات بنسب تراوحت بين ٢٥% – ٥٠% من الكلف السابقة، والانفاق على المشاريع الرأسمالية للشركة، والقيام بأعمال الصيانة المستدامة لمصانع الشركة ووحداتها الإنتاجية في مواقعها المختلفة، وتطبيق سياسة إحلال وظيفي وازنة، كل ذلك وفق خطة مرسومة قامت على أساس من وضوح الهدف وتطبيق آلية التقييم والمتابعة والمساءلة.

وقد أدت هذه العملية الإصلاحية، الى وضع الشركة ضمن قائمة كبريات الشركات العالمية في مجال التعدين، وصناعة الأسمدة من حيث قدرتها على زيادة كميات الإنتاج، وتحسين جودته، وكمية المبيعات، وتعدد وجهاتها الدولية، والعمل على إقامة صناعات إنتاجية مساندة لصناعة تعدين الفوسفات والأسمدة الفوسفاتية، كمصنع الغسيل والتعويم، ومصنع فلوريد الألمنيوم في الشيدية.

يضاف الى ذلك، التواصل مع شركات عالمية ومحلية لإقامة صناعات تحويلية أخرى، تعزز مكانة الشركة عالميًا كمصنع أعلاف الدواجن، ومصنع حامض الفوسفوريك الأبيض، وتلبي حاجات السوق المحلي والعالمي، وتقوي المركز المالي للشركة لسنوات طويلة قادمة، بحيث تحد من أثر تقلبات الأسعار العالمية، وتحول دون تكرار الأزمات المالية، التي مرت بها الشركة قبل عام ٢٠١٨، والتي كادت أن تعصف بها.

السيدات والسادة المساهمين الكرام

ندرك جميعًا أن استمرارية النجاح والتقدم؛ تتحقق بوضع الخطط الإستراتيجية القابلة للتنفيذ، ومن هنا فقد وضعت الشركة خططها للأعوام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٧، والتي تضمنت إقامة صناعات تحويلية جديدة بشراكات محلية ودولية يتوقع ان تصل كلفتها الى ١,٦ مليار دولار، تم عرضها بتوسع في التقرير السنوي لهذا العام، والتي إن قُدّر لها النجاح، ستكون صمام الأمان للشركة وللإقتصاد الوطني، يضاف الى ذلك توفير فرص عمل كبيرة.

وحتى تتمكن الشركة من تنفيذ خططها في التوسع وإقامة صناعات تحويلية مع شراكات عالمية، أوصى مجلس الإدارة الى الهيئة العامة، بتوزيع حوالي ٣٥% من صافي الأرباح لهذا العام، وباقي الأرباح تم تحويلها للأرباح المدورة ليصل رصيدها الى ١,١٧١ مليار دينار، وتم تخصيص مبلغ ٨٠٣ ملايين دينار نقداً في الصندوق، وايداعات في البنوك بنسب أرباح وصلت الى ٦,٥%، وذلك لتوزيع الأرباح النقدية، ولتمويل أعمال التوسعة والمشاريع الجديدة ضمن الخطة الإستراتيجية المستقبلية للشركة.

حضرات المساهمين الكرام

لقد حققت الشركة أرباحًا غير مسبوقة خلال عام ٢٠٢٢، وصلت بعد ضريبة الدخل وقبل مخصص مكافآت الموظفين الى ٧٣٤,٨٢٥ مليون دينار بزيادة قدرها ١١٣% تقريباً، مقارنة بأرباح عام ٢٠٢١. وبلغت حصة السهم من الأرباح لعام ٢٠٢٢ مبلغ ٨,٦٧٢ دينار، مقارنة بـ ٤,٠٦ دينار للسهم عام ٢٠٢١.

وحققت الشركة زيادة نوعية في الكميات المباعة، بلغت ١,١ مليون طن فوسفات، وبنسبة زيادة ١١,٣% مقارنة بالكميات المباعة خلال عام ٢٠٢١.

وأدى ذلك الى زيادة ملحوظة في الربح التشغيلي، الذي تجاوز مليار دينار، وبزيادة بلغت ٥١% بالمقارنة مع العام ٢٠٢١. وكمؤشر على استمرار نهج رفع كفاءة الرقابة وكفاءة ضبط النفقات التشغيلية؛ انخفضت نسبة تكلفة المبيعات الى المبيعات خلال عام ٢٠٢٢ بمقدار ٢١% مقارنة مع عام ٢٠٢١، رغم الزيادة الملحوظة في أسعار المواد الخام والتي تجاوزت ٣٠%.

وعلى صعيد تعزيز المركز المالي للشركة، فقد زادت موجودات الشركة خلال عام ٢٠٢٢ بما نسبته ٣٩% مقارنة بعام ٢٠٢١، لتتجاوز موجودات الشركة في نهاية عام ٢٠٢٢ مبلغ ٢ مليار دينار.

كما نمت حقوق الملكية للشركة بمعدل غير مسبوق بلغ ٦٠% خلال عام ٢٠٢٢ مقارنة مع عام ٢٠٢١، ليصل اجمالي حقوق الملكية مع نهاية عام ٢٠٢٢ مبلغ ١,٤٨٤ مليار دينار.

وعلى صعيد مساهمة الشركة في تعزيز المتغيرات الكلية للإقتصاد الوطني، ودعم النمو الإقتصادي للدولة؛ حققت المجموعة والشركات الحليفة مبيعات تصديرية تقارب ٣ مليار دولار أمريكي، حيث يشكل هذا المبلغ مساهمة ملحوظة في تضييق فجوة العجز في كل من الميزان التجاري، وميزان المدفوعات، وبالتالي تعزيز العملة المحلية.

وفيما يتعلق بدور الشركة في دعم إيرادات الخزينة والموازنة العامة للدولة، بلغت المساهمة المباشرة للشركة في دعم الإيرادات العامة ما يقارب من ٣٤٧ مليون دينار، تشمل بشكل رئيسي ضريبة الدخل على أرباح العام، وعائدات التعدين، والجمارك، وضريبة المبيعات على المدفوعات الخارجية، بالإضافة الى المساهمة غير المباشرة للشركة في دعم الإيرادات العامة، وإيرادات المؤسسات العامة، والبالغة ٣٢٨ مليون دينار من أهمها حصة الشركات الحكومية في أرباح العام الحالية (١٨٨ مليون دينار)، وحصة مؤسسة الضمان الاجتماعي (١٢١ مليون دينار)، ليصل الدعم المباشر وغير المباشر للخزينة وإيرادات المؤسسات العامة الى ما يقارب ٦٧٥ مليون دينار.

حضرات المساهمين الكرام

تشير مؤشرات الأداء المالي والتشغيلي في الشركة، الى نقلة نوعية في الأداء خلال السنوات الخمس الأخيرة (٢٠١٨-٢٠٢٢)، والذي انعكس على تعزيز القوة الإيرادية للشـــركة، والنمو الملحوظ في حقوق الملكية، وتعزيز مركزها المالي والتنافسي عالمياً؛ فخلال الخمس سنوات الأخيرة، زادت حقوق الملكية من ٥٩٦ مليون دينار لعام ٢٠١٨ لتصـــل الى ١,٤٨٤ مليار دينار مع نهاية ٢٠٢٢، أي بزيادة تعادل ٨٨٨ مليون دينار وبنسبة نمو بلغت ٢٤٨%.

وعلى صعيد النقلة في الارباح والايرادات، بلغت الأرباح الصافية، التي حققتها الشركة في السنوات الخمس الاخيرة (٢٠١٨-٢٠٢٢) مبلغ ١,١٦٧ مليار دينار. وهذا المبلغ يتجاوز اجمالي الأرباح الصافية التي حققتها الشركة منذ بداية تأسيسها عام ١٩٥٣ وحتى عام ٢٠١٧، حيث بلغ مجموع أرباحها في ٦٥ عامًا ما مقداره ٨٨٨ مليون دينار. وهذا يعني أن الأرباح الصافية، التي حققتها الشركة في السنوات الخمس الماضية، زادت بمبلغ ٢٧٩ مليون دينار أي بنسبة ٣١% عن اجمالي أرباح الشركة في ٦٥ عامًا.

ومن الطبيعي ان ينعكس هذا الإنجاز، على مدى مساهمة الشركة في دعم الإقتصاد الوطني، ودعم الإيرادات العامة، وتوزيع ما يقرب من خمسمائة مليون دينار كأرباح للمساهمين خلال السنوات الخمس الماضية.

السيدات والسادة المساهمين

تنظر شركة مناجم الفوسفات الأردنية الى المسؤولية الإجتماعية كواجب وطني، حيث حرصت على التوسع في المبادرات المجتمعية، وبتركيز خاص في المناطق التي تتواجد فيها الشـــركة، ومن ذلك تعزيز قدرات البلديات، وبناء الشـــراكات مع المجتمع المدني، والأكاديمي، والصـــناديق التنموية، ودعم قطاع الزراعة والمشـاريع الإنتاجية، ودعم القطاع الطبي والاندية الرياضـية، بالإضـافة الى تقديم المنح الدراسـية لعدد من أبناء البادية في الجنوب، والاستمرار بدعم كل ما يتصل برفع مستوى المعيشة ومكافحة الفقر والبطالة.

وقد بلغ حجم الدعم للســـنوات (٢٠١٨-٢٠٢٢) حوالي ٥٧ مليون دينار، منها ١٤ مليون دينار التزمت الشركة بإنفاقها في عام ٢٠٢٢.

كما حرصت الشركة على أن تنعكس النتائج المالية، التي حققتها، بشكل إيجابي على أوضاع العاملين فيها، حيث تم إقرار مكافأة انتاج للعاملين في شركة مناجم الفوسفات الاردنية، والشركات التابعة والحليفة عن عام ٢٠٢٢، بما يقرب من عشرين مليون دينار، فضلاً عن إستمرار تقديم المزايا الأخرى للعاملين من صندوق التوفير، وقروض الإسكان بفائدة صفر، ومكافأة تعويض نهاية الخدمة، بالإضافة الى التأمين الصحي للعاملين والمتقاعدين وعائلاتهم حسب الأنظمة الموضوعة لهذه الغاية. وكذلك العمل على تطوير كفاءة العاملين وتعزيز أدائهم.

وفي الختام، لا يسعني الا أن أتقدم بالشكر لمساهمي شركة مناجم الفوسفات الأردنية، والمستثمرين المؤمنين بقدرة الشركة، وبالاقتصاد الأردني، والشكر موصول للعاملين في الشركة؛ لجهودهم التي تكللت بها هذه النجاحات. ولا يفوتني أن اقدم الشكر للنقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين الأردنية؛ لتعاونها مع الشركة.

كما اتقدم بالشكر الى زملائي أعضاء مجلس الإدارة على جهودهم الطيبة، والى الإدارة التنفيذية، التي عملت بكل جدٍ واقتدار لتنفيذ الخطط المرسومة للشركة لتصل بهذا الصرح الاقتصادي الى ما وصلت اليه تحت ظل راية سيدي صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله، وسدد على طريق الخير خطاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس مجلس الإدارة
الدكتور محمد الذنيبات